

البرهان في علوم القرآن

وقال الزجاج تقديره لعلموا صدق الوعد لأنهم قالوا متى هذا الوعد وجعل الله الساعة موعدهم فقال تعالى بل تأتيهم بغتة 1 .

وقيل تقديره لما أقاموا على كفرهم ولندموا أو تابوا .

وقوله في سورة التكاثر لو تعلمون علم اليقين 2 تقديره لما ألهاكم التكاثر .
وقيل تقديره لشغلكم ذلك عما أنتم فيه .

وقيل لرجعتكم عن كفركم أو لتحققتم مصداق ما تحذرونه .

وقوله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا 3 أي لا يتبعونهم .

وقوله قال إن لبئتم إلا قليلا لو أنكم كنتم تعلمون 4 تقديره لامنتم أو لما كفرتم أو لزهدت في الدنيا أو لتأهبتم للقائنا .

ونحوه وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب لو أنهم كانوا يهتدون 5 أي يهتدون في الدنيا لما رأوا العذاب في الآخرة أو لما اتبعوهم .

وقوله لو أن لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد 6 قال محمد بن إسحاق معناه لو أن لي قوة لحلت بينكم وبين المعصية .

وقوله تعالى ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت 7 أي رأيت ما يعتبر به عبرة عظيمة